اكثر من الواحد حتى يعلم وجوده بالضرورة قال الامام منهاية ادراك العقول
عيال وغاية سعي العارفين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى جمع قيل
قيل وقال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك بل انما يعلم وجوده بالدليل
وذلك وجود العالم فانه لكونه حادثا محتاجا الى محدث يدل على ان
له محدثا وذلك المحدث لابد ان يكون قديما واحدا متصفا بالقدرة و
الارادة والعلم والحيوة والسمع والبصر لانه لو لم يكن قديما بل كان حادثا
كان محتاجا فيلزم الدور او التسلسل وكلاهما محال ولو لم يكن واحدا
بل كان اكثر من واحد لوقع التمانع بينهما المقتضى لعدم وجود العالم ولو
لم يكن متصفا بالقدرة والارادة والعلم والحيوة لكان عاجزا عن ايجاد
شيء من العالم فعلى هذا يكون وجود العالم دليلا قطعيا على وجوده و
قدمه تعالى وكونه متصفا بالصفات الكمال ولعل المراد بالمعرفة المفهومة
من قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هي هذه المعرفة
ونقل صاحب الدرر عن فتاوى الذخيرة ان تعلم صفة الايمان للناس
وبيان خصايص اهل السنة والجماعة من اهم الامور والسلف وذلك
تصانيف والمختصر فيه ان يقول ما امر في الله تعالى به قبلته وما نهاني
عنه انتهيت عنه فاذا اعتقد ذلك بقلبه واقر بلسانه كان ايمانه صحيحا
وكان مؤمنا بالكل واذا قال الرجل لا ادري اصحيح ايماني ام لا فهذا لفظ
لا اذا كان مراده نفي الشك كمن يقول لشيء نفسي لا ادري ايرغب فيه احد
ام لا ومن شك في ايمانه او قال انا مؤمن ان شاء الله فهو كافر لان يقول
فقال لا ادري اخرج من الدنيا مؤمنا ام لا فهو لا يكون كفرا انتهى كلامه ثم اعلم
ان الايمان عند ابي حنيفة رح تصديق بالجنان واقرار باللسان والتصديق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)